

النسوية الراديكالية

- الراديكالية (الجزرية) أو الأصولية هي تعريب للكلمة الإنجليزية (بالإنجليزية: Radi) (calism) وأصلها كلمة " Radical" ينبع من الكلمة اللاتينية Radix وتقابلها باللغة العربية حسب المعنى الحرفي للكلمة "أصل" أو "جذر"، ويقصد بها عموماً التوجه الصلب والمتطرف والهادف للتغيير الجذري للواقع السياسي أو التكلم وفقاً له، ويصفها قاموس لاروس الكبير بأنها كل مذهب متصلب في موضوع المعتقد السياسي."
- النسوية الراديكالية هي حركة نسوية تستند إلى أن جذر عدم المساواة الاجتماعية في كل المجتمعات المستمرة حتى الوقت الحالي ترجع إلى البطريك أو النظام الأبوي وهيمنة الرجل على المرأة، والتي تعتمد على الفروق بين الأدوار الإنجابية بين الرجل والمرأة.
- تركز هذه الحركة على علاقات القوة التي تنظم المجتمع وفي الوقت نفسه تركز على بناء سيادة الذكور.
- دافعت الكاتبة الأمريكية كيت ميليت عن هذا التيار في كتابها السياسة الجنسية عام 1969، الذي يسلط الضوء على الدور الذي يلعبه الجنس في تبعية المرأة وإنزالها إلى درجة كونها مجرد منتجات.

ما هو سبب تبعية المرأة للرجل؟

- يبرز المنتمون لهذا التيار التأسيس الاجتماعي للجنس بوصفه مصدرًا لاضطهاد المرأة وليس النظام الاقتصادي، بمعنى أن سبب تبعية المرأة هو مؤسسة الأبوية وليس الرأسمالية. فيما يدين هذا التيار تطبيق القيم الليبرالية على الرجال فقط.
- تأثرت النسوية الراديكالية بالليبرالية ببدء الفردانية حيث يؤكد أن الإنسان حر في اختيار دوره الجنسي، وأن المجتمع لا يشكل الفرد بالضرورة لأن الفرد يمكن أن ينسحب من المجتمع ويتخلى عن هويته التي فرضتها عليه جماعته الاجتماعية ويختار مستقبله ومصيره (هنا عكس مفاهيم الماركسية).
- اقترحت النسويات الراديكاليات الإطاحة بالنظام الأبوي عبر معارضتهم لأدوار الجنسين وقاموا بالدعوة إلى إعادة تنظيم المجتمع. وترجع أصول النسوية الراديكالية إلى الموجة النسوية الثانية في السبعينات. ومن هذا المنحنى، فقد أشتقت بعض التيارات النسوية الراديكالية الأخرى مع النسوية الثقافية.

تحليل الحركات النسوية الراديكالية لظاهرة القمع

- المجتمع بشكل كامل هو الذي يقمع النساء. المجتمع المعاصر مجتمع أبوي وذو ثقافة ذكورية تتعارض قيمته مع قيم الثقافة النسوية.
- الرجال هيمنة (طبقة ، عرقية ، الجنس)

- تأثرن بالفكرة الماركسية عن الصراع الطبقي لكن بشكل مختلف.
- المرأة في المجتمع الأبوي خادمة للجنس والأمومة.
- حسب المجتمع الأبوي الأمومة تجلب الاحترام للمرأة لذلك تجبر النساء على الزوج وأيضاً هناك سبب اقتصادي. ووضع المعايير لتربية الأطفال من قبل الرجل.
- المرأة مستغلة جنسيا لأنها متاع الرجل وللحمل.
- الاغتصاب: جريمة يلقي الرجال النساء.
- الزواج: عبودية جنسية لان المجتمع الابوي يقيم النساء بالخصوبة وجمالهم.
- الإباحية: مرفوضة لكن يؤيدن السحاقيات
- النسوية الأصولية ترى أن مشكلة المرأة تكمن في شكل تنظيم المجتمع تحت النظام البطريركي والذي يستند على أفضلية الرجل. ومن تلك النظرة يصبح حل مشاكل المرأة هو هدم النظام البطريركي وإحلاله بنظام يساوي بين الناس بغض النظر عن نوعهم الجنسي، وذلك يبدأ بتحدي الأشكال المستقرة لأدوار الجندر (النوع الاجتماعي) وأن لا أمل في التغيير بدون إنهاء شكل التنظيم المجتمعي الحالي.

التصورات النسوية للمجتمع الفاضل

- النسوية الراديكالية: التمييز بين الجنسين من أجل إقامة مجتمع تسود به قيم الأنوثة والثقافة النسوية. من أهم المسؤوليات تنظيم النشاط الجنسي وتربية الأطفال وهي مسؤوليات مرتبطة بوظيفة الإنجاب.
- قضية الانجاب تم مناقشتها باستفاضة.
- نوعان من الثقافة التي يحددها الذكور:
- 1. الأول، ثقافة ذكورية سائدة، الثقافة الوطنية مثل العلم والفلسفة والتكنولوجيا والفن التي تخدم مصلحة الذكر وتقوم على رؤيته.
- 2. الثقافة الثانية، ثقافة أنثوية غير مرئية، يحددها الذكر مثل أعمال البيت وتربية الأطفال.
- رفضت الراديكالية هذا التحديد لأنه: يخفي القيم الممزقة والكامنة في الثقافة الذكورية ويعتم على المساهمات الإيجابية في الثقافة (العطف، الإحساس بمشاعر الآخرين، الصراحة، ... الخ).
- المجتمع الفاضل هو إعادة تنظيم أولويات النظام الأبوي وإعادة تأويل مفاهيمه.

- طرحت الراديكالية قيم في المجال الخاص وهي بعيدة عن التنظير السياسي لكن اهتمت بوصف العواطف والمشاعر الأنثوية. فلم يحاولوا بناء نظرية سياسية بالرغم من أن شعارهم "كل ما هو شخصي هو سياسي".

النسوية الراديكالية

- الاهتمام بالاحتمية البيولوجية للمرأة، انتقاد التنظير لأنه لا يفيد المرأة، بل المهم هو تقديم استراتيجيات لتخليص المرأة من القمع.
- فايرستون اقترحت ان يكون المفهوم الرئيسي لنظرية الصراع الطبقي (الماركسية) مفهوم طبيعة الجنس وليس المفهوم الاقتصادي. قالت «إذا اردنا ان نعرف أصل تبعية المرأة فإننا نحتاج الى تفسير بيولوجي وليس تفسير اقتصادي». دعت الى ثورة بيولوجية تطمس كل الفروق بين الجنسين وتلغي الادوار الجنوسية.
- التحرر بالنسبة لهن هو الوعي لإحداث تغير جذري على الواقع. التركيز على الأساليب التي تستخدمها الأبوية للتحكم بالنساء. وانتقاد المؤسسات الاجتماعية مثل الأديان لأنها تركز الاستغلال.
- العلاقة الزوجية هي علاقة قمع واغتصاب، والأمومة هي استعباد.
- حقوق السحاقيات، واعتبرت السحاقية حركة سياسة ولا تعني ممارسة الجنس بين النساء بل هي تضافر جهود النساء وبذل طاقاتهم للتوحيد والمناصرة ضد الايدولوجيا الذكورية. السحاقية تدمر استعلاء الرجل. فالسحاق موضوع سياسي يتعلق بالقمع والسيادة والهيمنة الذكورية.
- التشديد على ضرورة الإطاحة بالقيم والثقافة الذكورية واستبدالها بقيم وثقافة أنثوية.
- وتقدم مؤسسات نسوية تهتم بالاستقلال الاقتصادي للنساء وتوفير فرص تدريب لهن وتقديم أجور (النظام الاشتراكي).
- الاهتمام بالقضايا والحاجات التي لم يلبها النظام الأبوي

نقد النسوية الراديكالية

- الراديكالية: تحقيق التنظيمات والمؤسسات المنفصلة عن الذكور والدعوة الى ثقافة نسوية مختلفة عن الثقافة الذكورية.
- الحركة النسائية الراديكالية صممت فكرتها العالمية حول خبرة النساء ولكنها تجاهلت خصوصيات الجنس والطبقة والثقافة وتوصلت إلى مفهوم نسائي وهو أن كل النساء في العالم أياً كانت جنسيتهم أو ديانتهم أو طبقتهم فلديهن شيء مشترك بسبب عضويتهم في جماعة النساء يفوق كل اختلافاتهم الأخرى بمعنى آخر إن تماثل وتشابه موقفهن كنساء كان أكثر أهمية من فروقهن الاقتصادية والثقافية.

- الاهتمام بالممارسات الجنسية وجسد المرأة والتناسل والإجهاض. وتجنبوا استخدام لغة السياسة، استخدموا أسلوب الوصف وطفى الأسلوب المجازي العاطفي للتحليل لذلك لا يمكن لمس معالم نظرية سياسية للمذهب النسوي الراديكالي.